

## (41) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف رحمه والله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. ما جاء من النصوص - [00:00:00](#)

ان بعض ليس كل هذه الامة الاسلامية يعبدوا والعياذ بالله الاوثان يعني قد يقع في عبادة الاوثان. وقد تقدم معنا في الدرس السابق الفرق بين الوثن والصنم والاوثان جمع وثن وهو ما قصد بنوع من انواع العبادة. من القبور والمشاهد وغيرها. وتقدم معنا في الدرس السابق عن الوثن على رأي بعض - [00:00:17](#)

اللغوين انه ما لا صورة له كالاشجار والاحجار والقبور. فان كانت له صورة فهو صانع وقوله وقوله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجbet والطاغوت. الم تر اي الم تنظر - [00:00:45](#)

الى الذين اوتوا اي اعطوا وهم اليهود والنصارى. نصيبنا اي حظا النصيب هو الحظ له نصيب من كذا اي حظ من كذا الجبت والطاغوت الجبت تطلق على الصنم. والكافر والساخر - [00:01:02](#)

والطاغوت من الطغيان وهو مجاوزة الحد. كل من تجاوز المقدار والحد فهو طاغوت المراد به هنا تحديدا هو الشيطان طيب ما علاقة هذه الاية بالترجمة؟ هذا لابد من بيانه غالبا - [00:01:19](#)

يعني الايات التي يريد بها المصنف تحت الباب تكون متطابقة مع مع الترجمة. بعضها يكون خفيا يحتاج الى توضيح. هذا في نظري انه يحتاج الى ان الترجمة تقول ما جاء ان بعض هذه الامم ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - [00:01:36](#)

والاية تتحدث عن من؟ اليهود والنصارى انهم يؤمنون بالاواثن كان قوله يؤمنون بالجبت قلنا الجبت يطلق على الصنم يطلق على الصنم. نقول وجه المناسبة بين الاية وبين الترجمة انه اذا كان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:01:53](#)

اي قد انزل الله عز وجل عز وجل عليهم وحيا من عنده التوراة والانجيل. وعندتهم رسول متبوع وقد فضلهم الله عز وجل على العالمين في زمانهم ولهم يعني فضائل آآ لهم فضائل كثيرة آآ لكنهم - [00:02:14](#)

ومع ذلك حادوا على النهج وقع منهم عبادة الاوثان. فاذا كان هذا قد حصل في الامم السابقة وقد حصل باليهود والنصارى. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستتبع حذوها من كان قبلها - [00:02:31](#)

بانت لك المناسبة بين الاية وبين الترجمة. واضح؟ فالاية تتحدث ان اهل الكتاب يؤمنون بالجبت يؤمنون ببعضهم قد وقع في بلد الاوثان فاذا كان هذا اذا كان هذا قد حصل في في الامم السابقة فما المانع ان يحصل في هذه الامة؟ لا سيما اذا انضاف اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان هذه الامة تقليد - [00:02:50](#)

السابقة لتتبعهن سنن من كان قبلكم نعم قال نعم اذا هذه الامة تستفيد منها فوائد اولا فيها انه سيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان كما فعلت ذلك اليهود والنصارى - [00:03:15](#)

ومن فوائد هذه الاية ان الایمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع معناه موافقة اصحابها ولو كان يبغضها يعني مجرد الموافقة هذا يشمله يشمله الذنب. حتى ولو كان يبغضها ويعرف بطلانها - [00:03:42](#)

وفيه ان الكفر بالجبت والطاغوت واجب في جميع الكتب السماوية وفيه وجوب العمل بالعلم وان من لم يعمل بعلمه ففيه شبهه من

اليهود والنصارى ثم قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه - [00:04:01](#)  
الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قوله قل اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم هل انبئكم اي هل اخبركم بشر من ذلك اي بشر من الذي ذكرتم في حقنا - [00:04:32](#)

من الذم زورا وبهتانا من قولكم في حقنا ما رأينا شرا منكم. كان الكفار يقولون عن الصحابة ما رأينا شرا منكم فالله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم هل تريدون ان تروا شرا منا - [00:04:51](#)

هل تريدون ان تروا من من هو اشر؟ من هو اشر من؟ طبعا العرب لا تقول اشر وانما تقول شر. شر اصله اشر خير فلان خير من فلان يعني اخير طيب. فهنا معنى شر اي اشر. طبعا هذا تنزلنا معهم - [00:05:08](#)

تنزلنا معهم هم وصفوا المسلمين بأنهم يقول قولوا ما رأينا شرا منكم اي ما رأينا اشر منكم طيب فتنزل مع الخصم الله عز وجل يقول قل هل انبئكم بشر اي قل هل انبئكم بشر - [00:05:28](#)

لكن هنا يعني ليس معناه ان ان المسلمين فيه شر وغيرهم اشر منهم لا وانما هذا من باب التنازل مع الخصم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ اي هل تريدون ان تروا من من هو اشر منا كما تزعمون؟ وقوله مثابة - [00:05:45](#)

مثوبة عند الله. المثوبة هنا بمعنى الجزاء المثوبة هنا بمعنى الجزاء من لعنه الله اي من اتصف بهذه الصفات الاتي ذكرها هم الذين يستحقون الذنب وهم الذين ما رأينا شرا منهم - [00:06:05](#)

وهم اشر منا تنزلنا على على كلامكم. من اتصف بهذه الصفات واحد من لعنه الله من الذين لعنهم الله؟ منهم اليهود منهم اليهود وغضب عليه وكذلك اليهود وبنو اسرائيل تحديدا الله عز وجل قال عنهم لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مامية - [00:06:32](#)

من لعنه الله وواظب عليه يشمل اليهود والنصارى وجعل منهم القردة وهم اصحاب السبت من اليهود والخنازير وهم كفار مائدة عيسى من النصارى يقال انهم لما انزلت المائدة ولم يؤمنوا - [00:07:00](#)

ما سخر الله عز وجل الذين لم يؤمنوا مسخهم خنازير. هكذا يقال واضح؟ فقوله خنازير قوله قردة يراد بهم اليهود وقول خنازير يراد بهم النصارى. وبعض اهل العلم يقول ان كل المسخين كانوا في اصحاب السبت - [00:07:23](#)

القرد والخنازير كلها كانوا في من؟ في اصحاب السبت. فالشباب مسخوا قردة والشيخوخ مسخوا خنازير والله اعلم بحقيقة الحال. والصفة الاخيرة وعبد الطاغوت وهذا هو محل الشاهد التي لاجلها اورد المصنف الاية في الكتاب - [00:07:44](#)

في باب عبد الطاغوت اي ومن صفات هؤلاء الذين يستحقون الذنب انهم قد عبدوا الطاغوت والطاغوت هو الشيطان. اي اطاعوه فيما سول لهم اذا هذى معنى الاية الاجمالى. معناه الافرادى ومعناه الاجمالى - [00:08:05](#)

ان هؤلاء من اتصفوا بهذه الصفات هم الاولاد في الدم. طيب ما علاقة هذه الاية بالترجمة؟ علاقتها بالترجمة كما قلنا في الاية السابقة. انه اذا كان في اهل الكتاب من عبد - [00:08:22](#)

الطاغوت من دون الله فكذلك لا يمنع عقلا ولا شرعا ان يوجد في هذه الامة من يقتدي بهم في ذلك. ومن يقع فيما وقعوا فيه واضح؟ فهذه الاية فيها وفيها فوائد وقوع الشرك في هذه الامة كما وقع لاهل الكتاب. وفيه مجادلة اهل الكتاب اذا قال قل هل انبئكم هذا نقاش مناظرة - [00:08:32](#)

وفيه ان الجزاء انما يكون على الاعمال. ومن جنس العمل وفيه ان الله عز وجل يغضب كما يليق بجلاله. وانه يلعن العصار وان طاعة الشيطان هي منشأ الشرك والله اعلم. قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. قال - [00:08:54](#)

الذين غلبو. هذه قصة اهل الكهف. قال الذين غلبو على امرهم. غلبو على امرهم اي ولادة الامور قال الذين غلبو على امرهم اي قال اولياء الامور اي الذين لهم السلطة والحكم - [00:09:14](#)

في البلد او له سلطة على اصحاب الكهف وهم اصحاب الكلمة والنفوذ ماذا قالوا؟ قالوا لنتخذن عليهم اي حولهم حول اصحاب الكهف لما رأوا هذه المعجزة او هذه الكرامة - [00:09:32](#)

لما جاءوا وجدوهم اه يعني على هذه الحال اه هذه السنين ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة. آآ فعرفوا ان هؤلاء اولياء الله وهذه كرامة  
اک مه الله عز وجا، بها. فقالوا لنتخذن: عليهم اه، حولهم مثا. - 00:09:51

يصلی فیه ویقصدهم الناس ویتبرکون بهم وبهذه الاية يحتاج اهل التصوف الان على جواز انا بجوازي بناء القبور على جوازي بناء المساجد على القبور ممن ذكر هذا الشعراوى غفر الله له - 00:10:08

يعني انا عايزه لا احب ان اسمي يعني اشخاص لكن الشيخ رحمة الله له يعني له شعبية وله شهرة كبيرة. فقد يستمع اليه بعض الناس فيفتر بمثل هذه الاخطاء الشيخ رحمة الله كانت عنده يعني مخالفات كثيرة في المعتقد مختلف معهم فيها - 00:10:36

ولكن نجل ما عنده يعني من علم باللغة والتفسير والوعظ ولكنه اخطأ يعني في هذى المسألة قال ان الله عز وجل ذكره هنا ولم ينكر عليها طيب فالجواب عن هذا ان نقول الاية ليست صريحة ان هذا سيف سياق المدح - 00:11:01

وقد تكون هذا الكلام قد سيعتبر الذنب هذا امر والامر الثاني ان هذا في الامم السابقة وشرع من قبلنا اذا خالف شريعتنا فليس شرعا لنا هو ده؟ هل ترى ان ان في زمن يوسف كانوا يسجدون للبشر - 00:11:25

هذا لا يجوز في شريعتنا هل نقول ان الله ذكره في سورة يوسف اذا نسجد للبشر الان ثم كيف نترك الاحاديث الصحيحة الصريحة  
التي تلعن من بنى المساجد على القبور؟ هذا عجيب يعني - 00:11:45

نترك تلك الاحاديث المحكمة الواضحة التي في الصحيحين. ونأتي الى اية ليست صريحة ليست بمنهجية لذلك قال الشارح هنا ان  
هذا سيق مساق الدم. سيق مساق الدم. وليس مساق او الاقرار - 00:11:59

هذه الآية علاقتها بالترجمة ان فيها دليلا على انه سيكون في هذه الامة من اتخذ المساجد على القبور. كما كان يفعله من كان قبلهم.  
اذا هذه الممارسة قد وقع فيها اليهود وقع فيها النصارى وووقدت فيها بعض الامم السابقة كاصحاب كاهلي اصحاب الكهف -

00:12:22

فهؤلاء يعني لا يحسبون على اليهود او على النصارى. يعني هؤلاء مستقلون. فهذا المهم انهم من الامم السابقة. اذا هذه الاية فيها تحريم اتخاذ المساجد على القبور اذا جعلنا الاية في سياق ماذ؟ الذم. وفيه انه سيكون في هذه الامة من اتخذ مساجدا على القبور ولما جل ذلك ورد المصنف هذه الاية. وفي تحديد - 00:12:49

الله صلى الله عليه وسلم قال لتبثون سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى - 00:13:09

دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجاه؟ سُنن بفتح السين اي الطريق السنن وصفة الطريق. ابو سعيد الخدري تقدمت معنا ترجمته. من كان قبلكم من الامم حذوا يعني تحذونا حذوهم يعني تقلدونهم - [00:13:24](#)  
حذوا القذة مفرد القذف. وهي ريش السهم والسهم له قذتان. الرئيس الذي يكون في السهم من قديم كانوا يضعونه يعني والسهم له [00:13:43](#) قذتان متساويتان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

اما ان هذه القذة تشابه هذه القذة فكذلك هذه الامة ستتشابه الامم السابقة ثم ضرب مثلا في المبالغة في في تقليل الامم السابقة. وما اصدق ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. قال حتى لو دخلوا جحر ضب - 00:14:12

لادخل تمه. وهذا من ابلغ ما يكون. جحر الطلب اولا الطلب يعني حيوان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعافي. فهو من من المطعومات التي ليست بمستطابة ليس بمستطوبة. ثم هو جحر اه صغیر جدا - 00:14:32

وفي الصحراء ما يكون في الغابات او في الخضار وانما يكونوا في السهرة. هذا المكان الضيق الذي يكون في مكان قفر وصحراء وعش وحيوان ليس بمستطاب. لو دخله اليهود والنصارى لجاء بعض - 00:14:53

مسلمين ودخلوا ورائهم هذا تشبهه بل يبلغ جدا وهذا الذي يحصل الان لامة ترى الناس لو لو يعني لو ان الغربيين يعني يعني شربوا الماء بطريقة معينة لشرب بعض المسلمين على طريقته. يقلدونهم في كل صغيرة وكل في كل صغيرة وكبيرة. مصداقا -14:15:00 لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله يعني من تقصد؟ هل تقصد اليهود

والنصارى قال فمن؟ يعني من هم من هم غيرهم؟ من سيكون غيرهم - 00:15:40

من سيكون غيرهم؟ هذا معنى اخرج اي اخرجه البخاري ومسلم ومن الطرائف ان بعض اهل الbadia يقولون سمع هذا الحديث من الامام فسمع الامام يقرأ هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجاها؟ قال حتى لو دخلوا جهد - 00:15:54

لدخلتهموه اخرجه. ففهم ان الانجعابي ان ان البخاري ومسلم يخرجان نعم معنى الحديث الجمالى واضح مناسبة حديث للترجمة واضح انه اذا وجد هذا في الامم ان هذا الحديث يخبر - 00:16:17

ان هذه الامة ستقلد اليهود والنصارى. وما فعلته اليهود والنصارى انهم اتخذوا قبور الانبياء مساجد وانهم قد عبدوا الاوثان فهذه الامة سيقع منها مشابهة في هذا الباب. كما كما ترجم المصنف فقال بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. اذا هذه - 00:16:43

فوائد فيه وقوع الشرك في هذه الامة ليس بمستبعد ان بعض المسلمين قد يقع منهم الشرك. لأن نحن ليس عندنا صك غفران نقول خلاص انت مسلم لا يمكن ان تقع في الشرق كما يقوله الغلة المتتصوفة. يقولون هذا يعني - 00:17:03

وفيه ان عالم من اعلام النبوة عليه الصلوة والسلام حيث وقع فعلا ما قاله ولا سيما في هذا الزمان وفي تحذير ومشابهة للمشركين وغير ذلك والله اعلم. ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض. فرأيت

مشارقها ومغاربها - 00:17:22

وان امتى سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكتزيين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - 00:17:45

اني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. فيستبيح غيظتهم ولو اجتمع عليهم من حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما خاف على امتى الائمة المسلمين. واذا -

00:18:05

عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتى الاوثان هذا محل الشهد حتى تعبد فئام من امتى الاوثان. وانه سيكون في امتى كاذبون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي وانه خاتم النبيين - 00:18:29

وانا وانا خاتم النبيين. لانبي بعدى. ولا تزال طائفة على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى امر الله تبارك وتعالى. الحديث في الرواية الاولى كما قال المصنف رواه مسلم. اما الرواية الثانية - 00:18:51

عزها المصنف البرقاني في صحيحه وهي موجودة ايضا في في موسى الامام احمد وابي داود ثوبان هو مولى يعني خادم خادم رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحبه ولازمه وسكن بعده الشام - 00:19:11

موته بمحض سنة اربع وخمسين نسأل الله عز وجل ان ينصر اخواننا في بلاد الشام. قوله زوي لي الارض يعني طواها طواها وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة ينظرها - 00:19:34

فابصر ما تملكه امته من اقصى مشارق الارض ومغاربها. هذا شيء معجزة يعني هذا شيء معجز يعني من باب التقريب للذهن فقط ليس هذا الذي حصل لك من باب تحذير الدهن كأن - 00:20:02

قطع الجغرافية التي ملكها المسلمون التي سيملكها المسلمون صغرت وصارت صغيرة اه يستطيع الانسان ان يراها كاملة فالذي حصل هو ان الله عز وجل طواه له وجعلها مجموعة في مكان واحد - 00:20:21

كهيئة كف في مرآة ينظر اليها فأبصر القطعة الجغرافية التي سيملكها المسلمون سواء كان في الشرق او في الغرب واضح وان ملك امتى سيبلغ ما زوي لي منها. زوي يتحمل ان يكون زوي ويتحمل ان يكون زوي - 00:20:42 يعني هذا وهذا. قوله الكتزيين المقصود به كنز كسرى وهو ملك فار الفرس وكنز قيصر وهو ملك الروم قوله الاحمر هذا كنایة عن كنز قيصر لأن الغالب عندهم كان الذهب - 00:21:10

وقوله الابيض هذا كنایة عن کنز کسری لأن الغالب عندهم كان الجوهر والفضة وعرب الاحمر والابيض منصوب على البدنية. لانه بدل من ايش؟ بدل من کنزین وبدل المنصوب منصوب قوله بسنة عامة سنة السنة هنا ليست هي العام. وانما السنة هي الجدب -

00:21:31

الجذب والجذب هو القحط. ومنه قول النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث لما دعا على المشركين قال اللهم اجعلها عليهم سنين كسيني يوسف يعني عليکم بالقحط ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - 00:22:04

اي بالقحط والجذب لكن يحتمل ايضا ان يكون المعنى سنة اي عام يحتمل هذا ويكون المعنى ان لا يهلكم الله عز وجل في عام واحد والله اعلم اما عن المعنى الاول اذا قلنا المعنى سنة اي الجدب فما معنى يكون عاما؟ فيكون معنى - 00:22:41

جذب عام اي مهلك مدمر نستأصل المسلمين. قوله من سوی انفسهم اي من غيرهم من الكفار. لانه قال والا يسلط عليهم عدوا من سوی انفسهم. اي ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم - 00:23:16

من الكفار فيستبيح بيضتهم. يعني ممکن يتسلط الكفار على المسلمين لكن لا يستبيحون ماذا؟ بيضتهم. يستبيحون بيضتهم البيضة في الاصل هي الساحة ليست هي البيضة المعروفة يعني. البيضة هي بيضتهم اي ساحتهم وما حاذوه من البلاد. يعني لما تقول بيضة الاسلام - 00:23:40

های بلاد الاسلام واضح؟ وقيل معنى بيضتهم اي معظمهم وجماعتهم. فالمعنى ان الله ان النبي دعا ان لا يهلكم بسنة عامة هذا هو الدعاء الاول. والدعاء الثاني والا يسلط عليهم عدوا من سوی انفسهم فيستبيح من الله - 00:24:07

يعني ان لا يسلط عليهم المشركين فيستأصلون على المسلمين ويقضون عليهم نهائيا. هذا لا يمكن ان يحصل هذی هي الدعوة. لانه اجبت هذه الدعوة وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضايا فانه لا يرد - 00:24:30

اذا حكمت بشيء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة عامة. اذا ان ينزل قحط وجذب فيهلك المسلمين هذا لا يمكن ان يحصل الدعوة والدعوة الثانية والا اسلط عليهم عدوا من سوی انفسهم فيستبيح بيضتهم هذا لا يمكن ان يحصل. لانه اجبت الدعوة - 00:24:53

يعني ان لو يعني ان يجتمع علينا مشركون فيقتل كل المسلمين ولا يبقى مسلم على وجه الارض هل لا يمكن ان يحصل حاولوا كثيرا لكن حتى في غزوۃ الاحزاب كان هدفها هو استئصال الاسلام. في عقر داره - 00:25:20

حاصروا المدينة يريدون ان يقضوا على المسلمين نهائيا ما الهدف؟ خلاص يريدون ان يمحوا الاسلام من وجه الارض. ما استطاعوا مع كثرة قال ولو اجتمع عليهم من باقطارها. يعني حتى لو اجتمع عليهم كل من في اقطار الارض - 00:25:35

لا يمكن ان يستبيح وان يهلكم كلهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. يعني الذي ممکن ان يحصل ان يقتل المسلمين بعضهم بعضا وللأسف الشديد وهذا هو يعني واقع كثير من المسلمين. يقتل بعضهم بعضا - 00:26:01

ويسبی بعضهم بعضا وهذا هو واقع كما قلت. واقع يعني كثير من المسلمين الان. وفي التاريخ ايضا حصل هذا للأسف الشديد قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا اي حتى يوجد ذلك منهم - 00:26:23

فبعد ذلك يسلط عليهم عدوا من الكفار كلمة المسلمين واحدة المشركين لا يتسلطون على المسلمين. قوله وانما اخاف على امتی الائمة المضلين وهؤلاء الائمة المضللون هم من اكبر ضلال الامة - 00:26:48

من هم الانب المضللون؟ هم الامراء والعلماء والعباد الذين يعتدي بهم الناس. هؤلاء الاصناف الثلاثة اذا انحرفوا انحرفت الامة الامراء الحكام والعلماء اذا انحرفوا وصاروا علماء سوء كما هو الحال للأسف الشديد الان في كثير من الدول التي تصدر علماء السوء - 00:27:08

والعباد الذين هم قدوة عند الناس فاذا كان العابد الزاهد البكاء الذي يبكي عند الناس ويخشى عليهم ويعظمهم تجده في حظن السلطان الظالم ويفيد الظلم ويفيد قتال المسلمين وحضارهم يعني تجد العامة - 00:27:37

تنقاد ورا هؤلاء. هذی الاصناف الثلاثة الائمه والامراء والعباد هم الذين يحركون الرأي العام قوله واذا وقع عليهم السيف اي وقعت الفتنة

والقتال بينهم لم يرفع الى يوم القيمة. اي تبقى الفتنة والقتال بينهم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو محل الشاهد في الحديث. ولا - 00:28:06

تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالشركين يعني يتزكون دينهم ويلحقون بالشركين. وحتى تعبد فنام من امتى الفئات 00:28:35 الجماعة حتى تعبد فنام من امتى الاواثان وهذا هو المطابق تماما للترجمة -

قوله حتى يلحق حي الحي مفرد احياء. والاحياء هم القبائل المقصود بهم القبائل وليس المدينة نعم قوله ولا تزال طائفة وامتي على الحق حتى يأتي امر الله الى اخره الظاهر ان المراد به الريح الطيبة التي تقبض ارواح - 00:29:05 المؤمنين هل المقصود بقوله حتى يأتي امر الله؟ فسره الشارع بان حتى يأتي امر الله اي حتى تأتي الريح وتقبض ارواح المؤمنين. ثم 00:29:32 بعد تأثير مقدمات الساعة ثم تقوم الساعة على شرار الخلق -

قوله تبارك وتعالى تبارك اي كمل وتعالى اي تعاظم وهذا الحديث حديث جليل وعظيم جدا اشتمل على امور مهمة واخبار صادقة يخبر فيها هذا ابو المتصدق على الفتوحات الاسلامية التي اه حصلت للمسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففتحوا مشارق الارض ومغاربها - 00:29:47

وهذا يعني هذا الحديث اشتمل على مسائل كثيرة جدا. يطول بنا المقام اذا اذا تتبعناها كلها لكن نحن نقتصر على المقصود فقط. 00:30:16 نلخص ونختصر. اقول هذا الحديث اوردته المصنف لانه -

يناسب الترجمة. فالترجمة تقول ان بعض هذه الامة سيعبد الاواثان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وحتى يعني يعبد فنام من امتى الاواثان وهذا صريح ان هذه الامة سيقع منها هذا الشرك عبادة الاواثان. اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه وقوع الشرك في هذه الامة - 00:30:39

ردوا على من نفى ذلك. بعض اهل التصوف الان يقولون من قال لا الله الا الله انتهى الامر فلا يمكن ان يقع الشرك من هذه الامة. ويحتاجون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبد الجزر. في جزيرة العرب - 00:30:59

يقول انظر يقول للشيطان ايس اذا لا يمكن ان يقع الشرك وبهذا وبهذا الفهم السيء للحديث يبررون شركهم وعبادتهم للقبور ويعني الحديث واضح يعني جدا انه ليس له علاقة بما نحن فيه يعني. اذا يعني اذا اية - 00:31:15

الشيطان ان يعبد لكن ليس معنى هذا انه لن يقع ليس معنى هذا انه لن يقع. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب ببعضها بعضا. فهذا حديث صريح على كل حال. هذا الحديث فيه علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام. حيث وقع ما اخبر عنه - 00:31:40

وفيه كمان شفقته بهذه الامة. وانه سأله لما فيه خيرها وفي تحذير الامة من الاختلاف ودعاة الضلال لا سيما من الامراء الظلمة 00:32:00 وعلماء السوء والعباد المنحرفين وفيه يعني وسلم هو خاتم النبيين وفيه انه سيأتي اناس بعد ان يسلم ثلاثون - يدعون النبوة كلهم كاذب وقد جاء اكتر من ثلاثين. لكن المقصود ان هؤلاء الثلاثين هم الرؤوس الذين لهم اتباع اما الذين يدعون النبوة 00:32:27 ولا احد يعبأ بهم فهم كثير وفيه بشارة وهو ان الحق لا يزول من الارض -

الكلية فلابد من وجود طائفة في الارض هي على الحق الذي يريد الله لا يمكن ان تضل الامة كلها كما في الاثر ان امتى لا تجتمع على ضلال يعنيك ان ينحرف كل المسلمين. لا يوجد ولا واحد عن الحق. هذا لا يمكن ان يحصل - 00:32:53 لماذا؟ لانه لو حصل هذا سيحتاجون الى النبي ولانبي بعده عليه الصلاة والسلام الله والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في 00:33:16 السحر منافي للتوحيد -

وللاسف الشديد كثير من الدول الاسلامية اه تتتساهم فيه سواء كان في الشرق او في الغرب. ويعدون يعني السحر عندهم امر طبيعي جدا وعادي. وهو من مواقف الاسلام ليس فقط ذنب بل هو من نواقض الاسلام. هو ينافي حقيقة التوحيد. باب ما جاء اي من النصوص في السحر - 00:33:39

تقدمنا سابقا تعريف السحر والعلماء مختلفون كثيرا فيما حقيقة السهر لكن بعض العلماء يقول هو عبارة عن رقى وعقد وعزم اه

تنفث فبطريقة معينة فتؤثر في المسحور فيضر أو يمرظ أو يقتل - [00:34:02](#)  
ونحو ذلك. لماذا اختلف العلماء فيه؟ لأنه شيء خفي لا يدرك بالحس وايضا لأن الشريعة تحرم السحر. فنحن لم نقف بمنفسنا على العملية السحرية فهو فيه غموض لذلك اختلفوا في تعريفه اختلافا طوبيلا - [00:34:28](#)

وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواعيـت كـهـان كان ينزل عليهم الشـيـطـان في كل حـيـ واحد - [00:34:53](#)

ايكون في كل حـيـ ايـ فيـ كل قـبـيلـةـ من قـبـائلـ العـربـ كانـ يـوجـدـ كـاهـنـ هـذـاـ كـاهـنـ يـأـخـذـ يـعـنيـ الـاـخـبـارـ منـ الشـيـطـانـ فـكـلـ قـبـيلـةـ بـقـضـاءـ العـرـبـ اوـ الـجـاهـلـيـةـ عـنـهـمـ كـاهـنـ يـذهـبـونـ إـلـيـهـ وـيـسـأـلـونـهـ هلـ اـتـزـوـجـ هـذـهـ هـلـ اـسـافـرـ هـلـ اـفـعـلـ كـذـاـ وـيـتـوـاـصـلـ بـالـسـحـرـ مـعـ الشـيـاطـيـنـ - [00:35:15](#)

ويخبره واضح ايه ده؟ السحر لغة عبارة عما خفي واطف سببه. كل شيء خفي واطيف يقال له سهل اذا لقينا بالسحر سحر اللي هو تشكيل مختلف لكن نفس المادة اه لانه فيه فيه نوع خفاء فيه ظلمة - [00:35:35](#)  
نعم وكذلك لما نقول لفصيح انه ساهر انما البيان لسحرا لانه اه الفصاحة التي يتكلم بها فيها خف فيها خفة وفيها لطف. نعم. اما في الشرع فهي عزائم ورقى وكلام يتكلم به. عزائم - [00:36:04](#)

وعزيمة وهي التميـمةـ اـهـ وـرـقـ يـعـنيـ كـلامـ يـتـكـلـمـونـ بـهـ وـهـذـاـ كـلامـ يـكـوـنـ فـيـ شـرـكـ. وـتـقـرـبـ لـلـشـيـاطـيـنـ وـادـوـيـةـ وـتـدـخـيـنـاتـ وـعـقـدـ يـعـنيـ رـبـطـ يـؤـثـرـ فـيـ القـلـوبـ وـالـابـدـانـ يـؤـثـرـ فـيـ الـابـدـانـ يـمـرـظـ اوـ - [00:36:40](#)  
ويؤثر في القلوب بـانـ يـفـرـقـ بـيـنـ المـرـءـ وـزـوـجـهـ اوـ يـجـمـعـ بـيـنـهـماـ. هـذـاـ هـوـ السـحـرـ قـالـ تـعـالـيـ ولـقـدـ عـلـمـ اـيـ عـلـمـ اليـهـودـ الـذـيـنـ اـسـتـبـدـلـواـ السـحـرـ عـنـ مـتـابـعـةـ الرـسـلـ عـلـمـواـ لـمـ اـشـتـرـاهـ اـيـ - [00:37:04](#)

بالـسـحـرـ عـوـضاـ عـنـ اللـهـ مـاـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ خـلـاقـ اـيـ لـيـسـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ مـنـ نـصـيبـ. يـعـنيـ اليـهـودـ حـيـنـمـاـ فـعـلـوـاـ هـذـاـ وـتـمـسـكـوـاـ بـالـسـحـرـ وـتـرـكـوـاـ الدـيـنـ يـعـلـمـوـنـهـمـ اـنـ فـعـلـ هـذـاـ اـنـهـ لـيـسـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ نـصـيبـ. يـعـنيـ اـنـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ هـالـكـ - [00:37:21](#)  
قولـهـ تـعـالـيـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـجـبـتـ وـالـطـاغـوـتـ قـلـنـاـ اـنـ الجـبـتـ كـلـمـةـ تـقـعـ عـلـىـ الصـنـمـ وـالـسـاحـرـ وـالـكـاهـنـ. فـتـفـسـيرـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـلـجـبـتـ بـانـهـ سـحـرـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـمـثـيلـ هـوـ مـنـ بـابـ تصـوـيرـ الشـيـ بـعـضـ اـفـرـادـ - [00:37:44](#)

واضحـ؟ـ لـاـ يـنـفـيـ عمرـ اـنـ الجـبـتـ اـيـضاـ يـطـلـقـ عـلـىـ الصـنـمـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـكـائـنـ. وـاـضـحـ؟ـ هـذـيـ طـرـيـقـةـ السـلـفـ. وـالـطـاغـوـتـ تـقـدـمـ مـعـنـ اـنـهـ مـجاـوزـةـ الـحـدـ هـوـ وـهـوـ الطـغـيـانـ. كـذـلـكـ تـفـسـيرـ الطـوـاعـيـتـ بـاـنـهـمـ كـهـانـ كـمـاـ فـسـرـهـ جـابـرـ. هـلـ هـذـاـ - [00:38:02](#)  
لـلـحـصـرـ اـبـدـاـ التـمـثـيلـ لـلـتـمـثـيلـ. يـنـزـلـ عـلـىـهـمـ الشـيـطـانـ اـيـ شـيـاطـيـنـ اـيـ شـيـاطـيـنـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـهـ فـيـ هـنـاـ اـسـمـ جـنـسـ وـقـلـنـاـ اـنـ قـوـلـهـ فـيـ كـلـ حـيـ اـيـ فـيـ كـلـ قـبـيلـةـ - [00:38:22](#)

نعمـ.ـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ هـيـ جـزـءـ مـنـ اـيـةـ طـوـيـلـةـ وـاتـبـعـوـاـ مـاـ تـتـلـوـ الشـيـاطـيـنـ عـلـىـ مـالـكـ سـلـيـمانـ.ـ وـمـاـ كـفـرـ سـلـيـمانـ وـلـكـنـ الشـيـاطـيـنـ كـفـرـوـاـ.  
لـمـاـ؟ـ يـعـلـمـوـنـ النـاسـ السـحـرـ وـمـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـمـلـكـيـنـ بـبـابـ الـهـرـوـتـ وـمـارـوـتـ.ـ وـمـاـ يـعـلـمـانـ مـنـ اـحـدـ حـتـىـ يـقـولـاـ اـنـمـاـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـرـ اـيـ فـلـاـ تـكـفـرـ بـتـعـلـمـ السـارـقـ - [00:38:39](#)

فـيـتـعـلـمـ مـنـهـمـ مـاـ يـفـرـقـوـنـ بـهـ بـيـنـ المـرـءـ وـزـوـجـهـ.ـ وـهـذـاـ سـحـرـ صـرـفـ.ـ وـمـاـ هـمـ بـضـارـينـ بـهـ مـنـ اـحـدـ اـلـاـ باـذـنـ بـسـمـ اللـهـ وـيـتـعـلـمـوـنـ مـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ وـهـذـاـ فـيـهـ تـسـمـيـةـ السـحـرـ بـاـنـهـ عـلـمـ - [00:39:11](#)

الـسـحـرـ عـلـمـ لـاـ شـكـ هـوـ عـلـمـ لـكـهـ عـلـمـ شـرـكـيـ وـكـفـرـيـ وـيـجـعـلـهـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ وـلـقـدـ عـلـمـواـ لـمـ اـشـتـرـاهـ مـالـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ خـلـاقـ وـلـبـئـسـ ماـ شـرـواـ بـهـ اـنـفـسـهـمـ وـكـانـوـاـ يـأـذـنـوـنـ - [00:39:27](#)

اـذـاـ الـاـيـةـ كـلـهـ مـنـ اوـلـهـ لـاـخـرـهـ نـاطـقـةـ بـكـفـرـ السـحـرـ وـالـسـحـرـةـ وـتـعـلـيـمـ السـحـرـ هـذـيـ هـاتـانـ هـاتـانـ الـاـيـتـانـ فـيـهـمـاـ فـوـانـدـ فـيـهـمـاـ تـحـرـيـمـ السـحـرـ وـفـيـهـمـاـ كـفـرـ السـاحـرـ وـفـيـهـ الـوـعـيـدـ الشـدـيـدـ لـمـ اـعـرـضـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ - [00:39:45](#)

فـيـهـ اـنـ السـحـرـ مـنـ الشـرـكـ الـمـنـافـيـ لـلـتـوـحـيدـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـجـتـبـوـاـ السـبـعـ الـمـوـبـقـاتـ.ـ اـجـتـبـوـاـ اـيـ اـبـعـدـوـاـ - [00:40:01](#)

وابتعدوا السبع الموبقات. الموبقات جمع موبقة. والموبقة هي المهلكة الاي باق هو الاهلاك قالوا يا رسول الله ما هن؟ قال الشرك بالله وهو ان يجعل يعني صرف العبادة لغير الله. والسحر قد تقدم تعريفه - [00:40:19](#)

وقتل النفس التي حرم الله هاي النفس المعصومة التي حرم الله اي التي قتلتها مفعول حرم محنوف. حرم فعل والله فاعل وقتلتها مفعول به محنوف. حذف للعلم به - [00:40:40](#)

الا بالحق اي الا بفعل موجب للقتل مثل ان يقتل مسلم بمسلم او المرتد مسألة الزاني الحديث المعروف واكل الربا اي تناوله باي وجه كان واكل مال اليتيم يعني التعدي فيه واليتيم من مات ابوه وهو دون البلوغ. والتولى يوم الزحف يعني الادبار من وجوه الكفار وقت القتال - [00:41:00](#)

على تفصيل عند الفقهاء معروف في كتاب الجهاد. وقدف المحسنات المحسنة جمع محسنة والمحسنة هي العفيفة الحرة العفيفة والقذف المقصود به رميها بالزنا. كأن يقول لها يا زانية او يا عاهرة والعياذ بالله هذا من كبائر الذنب - [00:41:30](#)

نعم اذن المحسنات هم المحفوظات من الزنا. محسنة يعني محفوظة من الزنا المفروض انها عفيفة. غافلات يعني غافلات عن الفواحش ما يعرفون يعني الفجور هذي الامور غافلة عنها ما تعرف - [00:41:54](#)

يعني عفيفة وكذلك غافلة عما رميته به يعني بريئة. المؤمنات بالله. اذا قتل النفس التي حرم الله لها بالحق واكل الربا. واكل مال اليتيم اليوم الزحف وقتل معتمات الغافلات المؤمنات. بالإضافة الى الشرك بالله والسحر هذا هذه هي السبع. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم - [00:42:15](#)

معنى الحديث الاجمالي وواضح مناسبة الاحاديث للترجمة ايضا واضحة نتكلم عن السعر اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه تحريم شرك في تحريم السحر. في تحريم قتل الناس بغير حق. في تحريم قتل الناس. جواز - [00:42:42](#)

قتل النفس اذا كان بحق كما هو مفهوم الحديث في تحريم الربا في تحريم الاعتداء على مال الایتام في تحريم الفرار يوم الزحف في تحريم الخذف في الزنا واللواط فيه النقاط فالكافر ليس من الكبائر - [00:42:57](#)

المؤمن قدف المحسنات الغافلات المؤمنات والله اعلم. وعن جندب مرفوع حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن مجالة عن ابن عبدة قال كتب عمر - [00:43:13](#)

ابن الخطاب ان يقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة سواهر. وصح عن حفصة رضي الله تعالى عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اي هذا الامر وهو - [00:43:29](#)

الامر بقتل الساحر قد صح عندي وثبت عندي عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وابوها عمر وجدو قوله حد الساحر اي عقوبته قوله ضربة بالسيف اي ان يقتل. قوله موقوف الموقف عند الماء الحديث هو كلام الصحابي - [00:43:49](#)

عندنا موقوف وعندنا مقطوع عندنا مرفوع. المرفوع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الموقف كلام الصحابي. المقطوع كلام التعظيم هذا هذى الاثار فيها ان عقوبة القات الساحر انه يقتل. هذا يدل على عظم جريمة السحر وانه من كبائر الذنب - [00:44:31](#)

فيستفاد من هذه الاثار بيان حد الساحر وانه يقتل ولا يستتاب حتى لو تاب ما نقول هذا التوبة بينك وبين الله هو يقولها منك. اما انت لابد ان تقتل. لماذا؟ لأن لا تضمنه. هو دجال - [00:44:49](#)

قد يكون الكتاب وهو لم يتبع. ثم هذا اقل ما يستحقه جراء ما فعله بال المسلمين من من مصاب وفی هذه الاثار من الفوائد ان السحر قد وقع في زمن هو من افضل الازمنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:06](#)

وهو في زمن من؟ زمن الصحابة وتحديدا في عهد عمر فماذا نقول في زماننا هذا وبعض الناس من يعني ضفت نفسه وعنه هزيمة نفسية يعني يقول لماذا تقتلون الساحر يعني هذا لا لا ينبغي لماذا لا تسجنونه تعاقبونه؟ لكن القتل مرة واحدة وهذا بشع. فنقول لهذا اذا ابتليت - [00:45:26](#)

سحر ستعرف ان انت قتله هذا من ارحم ما يكون من العقوبات. لكنك لم تبني بالسحر عافاك الله فلذلك انت لا تعرف ما ما معنى ان يسحر للانسان؟ نسأل الله السلامة والعافية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:53](#)

00:46:13 -